

الجدول الرقم ٦
استهلاك المياه بالمقارنة مع الامكانات المائية^(١٠)
(بملايين الامتار المكعب، سنوياً)

١٩٩٥		١٩٨٥		١٩٧٨-٧٧	السنة
أعلى التقديرات	أدنى التقديرات	أعلى التقديرات	أدنى التقديرات	الاستهلاك الحالي	الاستهلاك المقدر
٥٨٠	٥٠٠	٥٠٥	٤٤٥	٤١١	الاستهلاك لمناطق المدن والصناعة
١١٣٠	١١٣٠	١١٣٠	١١٣٠	١١٢٧	الزراعة
٦٥	٥٥	٦٠	٥٠	٤٥	المياه المهذورة
١٠٥	٨٥	١٠٥	٨٥	٣٥	الاستهلاك الاضافي
١٨٨٠	١٧٧٠	١٨٠٠	١٧١٠	١٦١٨	مجموع الاستهلاك
١٥٤٠	١٥٤٠	١٦٣٠	١٦٣٠	١٦٢١	الامكانات المائية
٣٤٠-	٢٣٠-	١٧٠-	٨٠-		العجز المائي

١٩٦٧، كان موضوع المياه احدى أهم القضايا التي انصرفت الجهود الاسرائيلية الى التعامل معها، سواء بسرقة المياه العربية، أو باتباع أساليب القهر الاقتصادي وتضييق الخناق على المزارعين العرب، أو بمنع العرب من ممارسة السيادة على مواردهم الطبيعية، وفي مقدّمها المياه، متحديّة قرارات الامم المتحدة في هذا الشأن، والتي نصّت على حق الشعب العربي الفلسطيني في السيادة على موارده الطبيعية، وفي مقدّمها المياه.

كان المواطنون العرب في الضفة الفلسطينية، قبل احتلال اسرائيل لها في العام ١٩٦٧، يستفيدون من ثلاثة مصادر مائية: الاول، هو نهر الاردن؛ والثاني، هو الينابيع؛ والثالث، هو الآبار. وتعتبر مياه الامطار المصدر الرئيس في الضفة الفلسطينية. وعليها تعتمد الزراعة البعلية في مساحات شاسعة تبلغ زهاء ٩٦ بالمئة من مجموع الاراضي الزراعية فيها. وفي أوساط الستينات، وتحديداً في العامين ١٩٦٤ و١٩٦٥، كانت كمية الامطار التي هطلت على الضفة ٢٨٠٠ مليون متر مكعب، بيانها، حسب المسالك التي سارت وفقها، كالاتي: ٢٨٠٠ مليون متر مكعب معدّل كمية الامطار الساقطة، منها ١٩٠٠ مليون متر مكعب مياه متبخرة، فيبقى ٩٠٠ مليون متر مكعب تتوزع على المياه الجوفية (٧٢٥ مليون متر مكعب) والانهار والجداول (١١٥ مليون متر مكعب) والانسياب السطحي (٦٠ مليون متر مكعب).

ومن أصل الـ ٩٠٠ مليون متر مكعب - وهي مجموع واردات الضفة الفلسطينية من المياه - تبلغ الكمية القابلة للاستغلال، في ظروف مثالية، نحو ٨٠٠ مليون متر مكعب. وتتضح الاهمية الاستراتيجية لهذا المعطى، اذا علمنا بأن حجم الاستهلاك الحالي المتاح للعرب في الضفة لا يتجاوز ١٣٠ - ١٥٠ مليون متر مكعب، والباقي تتطلع السلطات الاسرائيلية، وتعمل، لسرقته بشكل مقرون بمسعى محموم لخفض رقم الاستهلاك العربي.

وبشكل وسطي، يؤخذ من أرقام مختلف الاعوام ان صافي المياه المتاحة يبلغ نحو ٧٠٠